

(4) تفسير الآيات 92 - 23 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله - 00:00:00

ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمن مما ذكر اسم الله عليه وقد فعل لكم ما حرم - 00:00:31

بغير علم ان ربك هو اعلم بالمهتدين وذروا ظاهر الاثم وباطنة ان الذين يكسبون الاثم سيجرون بما كانوا يقترفون ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ليجادلوكم - 00:01:14

وان اطعتموهم انكم لمشرون الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد بعد ان ارشد الله العباد الى وجوب الاحتكام الى الله وحده وانه لا يجوز ل احد ان يحتمكم الى غير الله عز وجل - 00:02:11

قد تفضل الله تبارك وتعالى فانزل القرآن العظيم مفصلا واضحا فضل الله تبارك وتعالى فانزل القرآن العظيم مفصلا واضحا واضعا للعباد اكمل المناهج واصول الدين وقواعد الاحكام التي لا غنى للبشر عنها - 00:02:36

مرشدنا لهم الى ما يحل لهم وما يحرم عليهم صالحنا لكل جيل وقبيل وزمان ومكان حتى تقوم الساعة لا يتغير ولا يتبدل شرع هنا في بيان ان الناس مهما كانوا لا يستطيعون ان يضعوا لانفسهم قانونا ونظاما يصلح دنياهم وآخرتهم - 00:02:58

وانهم لو وضعوا نظاما لكان مبناه على الظن والخرص فانهم يخضعون لشهواتهم المتناقضة وارائهم القاصرة فمن اتبعهم ضل وحاد على الصراط المستقيم مع ان هذه الشريعة الكافية الشافية التي جاءت من عند الله - 00:03:22

قد بعث الله عز وجل بها النبي الامي محمد صلى الله عليه وسلم ليحل للناس الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليه. وفي ذلك يقول عز وجل - 00:03:43

وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وانهم لا يخرصون تحذير من سلوك منهجه لم يشرعه الله عز وجل وبيان ان المهدى هو في هو في اتباع تعاليم الاسلام مهما قل سالكوها - 00:03:59

تحذير من سلوك منهجه لم يشرعه الله عز وجل. وبيان ان المهدى هو في اتباع تعاليم الاسلام مهما قل وان الضلال والضياع هو في اتباع اراء الناس واهوائهم مهما كثر سالكوها. ولو كانوا اكثرا اهل الارض - 00:04:21

ايوة ان تتبع اكثرا من في الارض ممن لم يهتدوا بشريعة الله يحرروك ويضعيوك عن الصراط المستقيم لانهم يخضعون في احكامهم وقوانيينهم وانظمتهم لشهواتهم المتناقضة. وما تؤثره بيتهنهم فيهم. ولا يبنون احكام - 00:04:41

الا على الظن والخرص والرجم بالغيب ولذلك رأينا ان الانظمة التي لا تهتمي بنور الاسلام ولذلك رأينا ان الانظمة التي لا تهتمي بنور الاسلام لا تلبث ان تتكتشف عوراتها وتحتاج الى تعديل وتبديل وتغيير. والانسان قد يرى الشيء حسنا ثم لا يلبث ان يراه ان يراه سيئا. والله - 00:05:01

شهد الرشاعر اذ يقول يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن وقوله تبارك وتعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وعبيد - 00:05:28

وعبيد لمن ينحرف عن شريعة الله ويتبعها ويتبع هواه. او هو غيره من من المنحرفين عن دين الله ووعده لمن ينقاد الى كتاب الله وهدي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وتقرير لمضمون الآية السابقة. وتأكيد لما افادته من التحذير. ومن في قوله - 00:05:45

عز وجل هو اعلم من يضل عن سبيله. للاستفهام. وهي مبتدأ ويضل هو الخبر. والجملة في موضع نصب بيعلم المقدرة. ومثله قوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى لما لبث قال الزجاج قوله ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله موضع من رفع بالابتداء ولفظها

00:06:09

ولفظها لفظ استفهام. المعنى ان ربك هو اعلم. اي الناس يضل عن سبيله. وهذا مثل قوله اي الحزبين احصى لما لبثوا ابدا انت وقوله تبارك وتعالى فكروا مما ذكر اسم الله عليه ان كنت باياته مؤمنين - 00:06:37

شروع في تفصيل بعض الاحكام المنزلة في الكتاب المفصل المبينة لنعمة الله على المؤمنين بما احل لهم من الطيبات. وما حرم عليهم من الخبائث. المقتضية لجلب المصالح لهم ودفع الضرر عنهم المؤذنة بان المؤمنين يسلكون صراط الله المستقيم - 00:06:59 الفاضحة لما عليه اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم من السفاهة والجهالة والضلاله واتباع اهواء الذين يضللونهم بغير علم. ويوجي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. والفاء في قوله عز وجل فكروا هي الفصيحة - 00:07:22

كانه قيل اذا علمتم ان الحال هو ما احل الله وان الحرام هو ما حرم الله وان الجاهلين يحرمون دون انقيادا لاهوائهم وشهواتهم فكروا يا من فكروا يا من تنقادون لامر الله وامر رسوله محمد صلى الله - 00:07:42

الله عليه وسلم الذبيحة التي ذكر اسم الله عليها عند تذكيرها. ولا تأكل الميتة التي ماتت حتف انفها على ما لم يذكر اسم الله عليه عند ذبحه. ما دمتم قد ايقنتم بان حكم الله هو خير الاحكام. وان خبره هو اصدق - 00:08:02

اخبار وان الجاهلين الذين يأكلون الميتات ليسوا على شيء. وانما يتبعون اهواء الذين يضللونهم بغير علم قوله تبارك وتعالى وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه - 00:08:22

تحريض للأكل مما ذكر اسم الله عليه. وانكار لان يكون هناك سبب يحملهم على ترك الاكل. مما ذكر اسم الله عليه اية اي سبب حاصل لكم في الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. او واي غرض لكم يحملكم على الا - 00:08:42

تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. والحال ان الله عز وجل قد بين لكم ما حرم عليكم من اكل الميتات. والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. فانه لا يحل لمسلم ان يأكل شيئا من هذه المحرمات. الا ان يكون - 00:09:02

مضطرا لبقاء رمهه فانه يجوز له ان يتناول من ذلك بقدر ضرورته. وقد كان من فضل الله ان جعل الطيبات المباحات كثيرة جدا وحصل المحرمات وفصلها في موضع كثيرة من كتابه في الايات المكية والمدنية حيث قال - 00:09:22

في هذه السورة المكية قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعم. الا ان يكون ميتة او دما مسفوها او لحم خنزير فانه ربيكس او فسقا اهل لغير الله به. فمن اضطر غير بغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم. وقال عز وجل في سورة - 00:09:42

وهي مكية فكروا مما رزقكم الله حلالا طيبا. واشكروا نعمة الله ان كنتم اية تبعدون. انما حرم عليكم والدم ولحم الخنزير وماء الا لغير الله به. فمن اضطر غير بغ ولا عاد. فان الله غفور رحيم. ولا تقولوا لما - 00:10:02

الستكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. لتفترون على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. وقال في سورة البقرة وهي مدنية. يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. واشكروا لله ان كنتم اية تبعدون. انما - 00:10:22

عليكم كتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. فمن اضطر غير بغ ولا عاد فلا اثم عليه. ان الله غفور رحيم وقال عز وجل في سورة المائدة وهي مدنية حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنحر - 00:10:42

والموقدة والمتربدة والنطحية وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق. اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهن واخشوني. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - 00:11:02

قضيت لكم الاسلام دينا. فمن اضطر في مخمة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان الكتاب والسنۃ قد علق الحل بذكر اسم الله في غير موضع - 00:11:22

قوله فكروا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه فكروا مما ذكر اسم الله عليه. وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وفي الصحيحين انه قال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكروا. وفي الصحيح انه - 00:11:39

قال لعدي اذا ارسلت كلبك المعلب وذكرت اسم الله فقتل فكل وان خالط كلبك كلاب اخر فلا تأكل فانك انما سميتك على كلبك ولم تسم على وثبت في الصحيح ان الجن سأله الزاد لهم ولدوا بهم فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه - [00:12:04](#) اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علفا لدوا بهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا تستنجدوا بهما فانه وما زادوا اخوانكم من الجن. فهو صلى الله عليه وسلم لم يبح للجن المؤمنين الا ما ذكر اسم الله عليه. فكيف بالانسان - [00:12:30](#) انتهى وقوله تبارك وتعالى وان كثيرا ليضلون باهواهم بغير علم تأكيد للتنديد بالجاهلين الذين يحرمون ويحللون من عند انفسهم. انقيادا لشهواتهم واتباعا لما يوحدهم شياطينهم. وقد كان المشركون يجادلون المسلمين في شأن اكل الميادة. ويزعمون انها افضل من المذكى. قد كان - [00:12:50](#)

يجادلون المسلمين في شأن اكل الميادة. ويزعمون انها افضل من المزكاة. ويزخرفون كلامهم بان الميادة قتلها الله والمزكاة قتلها الناس وما قتله الله افضل مما قتله الناس يحاولون بذلك اضلالا - [00:13:19](#)

مسلمين والتغريب والتغريب بهم. فندد الله تبارك وتعالى بهؤلاء المشركون الجاهلين. مبينا انهم انما يتبعون الهوى والشهوة بلا بصيرة ولا علم. ثم توعدهم على ذلك فقال عز وجل ان ربك - [00:13:39](#)

واعلم بالمعتدين. اي ان ربك هو اعلم بهؤلاء الضالين المضلين. الذين يتتجاوزون حدود الله ويعتدون تحريم ما احل الله وتحريم ما حرم الله. وسيجزيهم على ذلك بما يستحقون. وسيجزيهم على ذلك بما - [00:13:59](#)

يستحقون وقوله تبارك وتعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه. ان الذين يكسبون الاثم سيجذون بما كانوا يقترفون امر من الله عز وجل بترك المعاصي ظاهرها وباطنها وسرها وعلانيتها سواء كانت في المطاعم في المطاعم - [00:14:19](#)

الميادة وما لم يذكر اسم الله عليه او في المشارب كالخمر او في المناكح كالزنا والطواف عراة كما قال عز وجل ولا اقرب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وكما قال عز وجل قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وقد توعدن - [00:14:39](#)

من يكتسب الاثم بالوعيد الشديد فقال ان الذين يكسبون الاثم سيجذون بما كانوا يقترفون قال ابن جرير رحمه الله قال ابو جعفر يقول تعالى ذكره ان الذين يعملون بما نهاهم الله عنه ويركبون معاصي الله - [00:14:59](#)

ويأتون ما حرم الله سيجذون يقول سببيهم الله يوم القيمة بما كانوا في الدنيا يعملون من معاصيه. انتهى وقوله تبارك وتعالى ولا تأكلوا ما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق - [00:15:17](#)

اي ولا تأكلوا ايها المؤمنون مما مات حتف انته او او لم يذكر اسم الله عليه عند ذبحه. وما اهل به لغير الله. فان اكل ذلك فسق وانقياد للشيطان وخروج عن طاعة الرحمن. وقوله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اولائهم - [00:15:33](#)

ليجادلوكم وان اطعمتهم انكم لمشركون قال الترمذى حدثنا محمد بن موسى البصري الحراشي حدثنا زياد ابن عبد الله البكائى حدثنا عطاء بن السائب عن عطاء حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن - [00:15:53](#)

عباس قال اتى اناس النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انأكل ما نقتل ولا نأكل ما فيقتل الله فانزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين الى قوله وان اطعمتهم - [00:16:13](#)

انكم لمشركون. قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب. قال ابن كثير وقال الطبراني حدثنا علي ابن المبارك حدثنا زيد ابن المبارك حدثنا موسى ابن عبدالعزيز حدثنا الحكم ابن ابی عن عكرمة عن ابن عباس قال لم - [00:16:33](#)

ما نزلت ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. ارسلت فارس الى قريش ان خاصموا محمدما وقولوا له فما ذبح انت بيده بسکین فهو حلال وما ذبح الله عز وجل بشمشير من ذاب يعني الميادة فهو حرام - [00:16:53](#)

تنازلت هذه الاية وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم وان اطعمتهم انكم لمشركون. اي وان الشياطين من فارس ليوحون الى اولائهم من قريش. وقال ابو داود حدثنا محمد بن كثير اخبرنا اسرائيل حدثنا - [00:17:13](#)

عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وان الشياطين ليوحون الى اولائهم. يقولون ما ذبح الله فلا تأكلوه. وما ذبحتم انتم فكلوه فانزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. ورواه ابن ماجة وابن ابي حاتم عن عمرو ابن - [00:17:33](#)

عن وكيع عن اسرائيل به وهذا اسناد صحيح. انتهى والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات
وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد - [00:17:53](#)